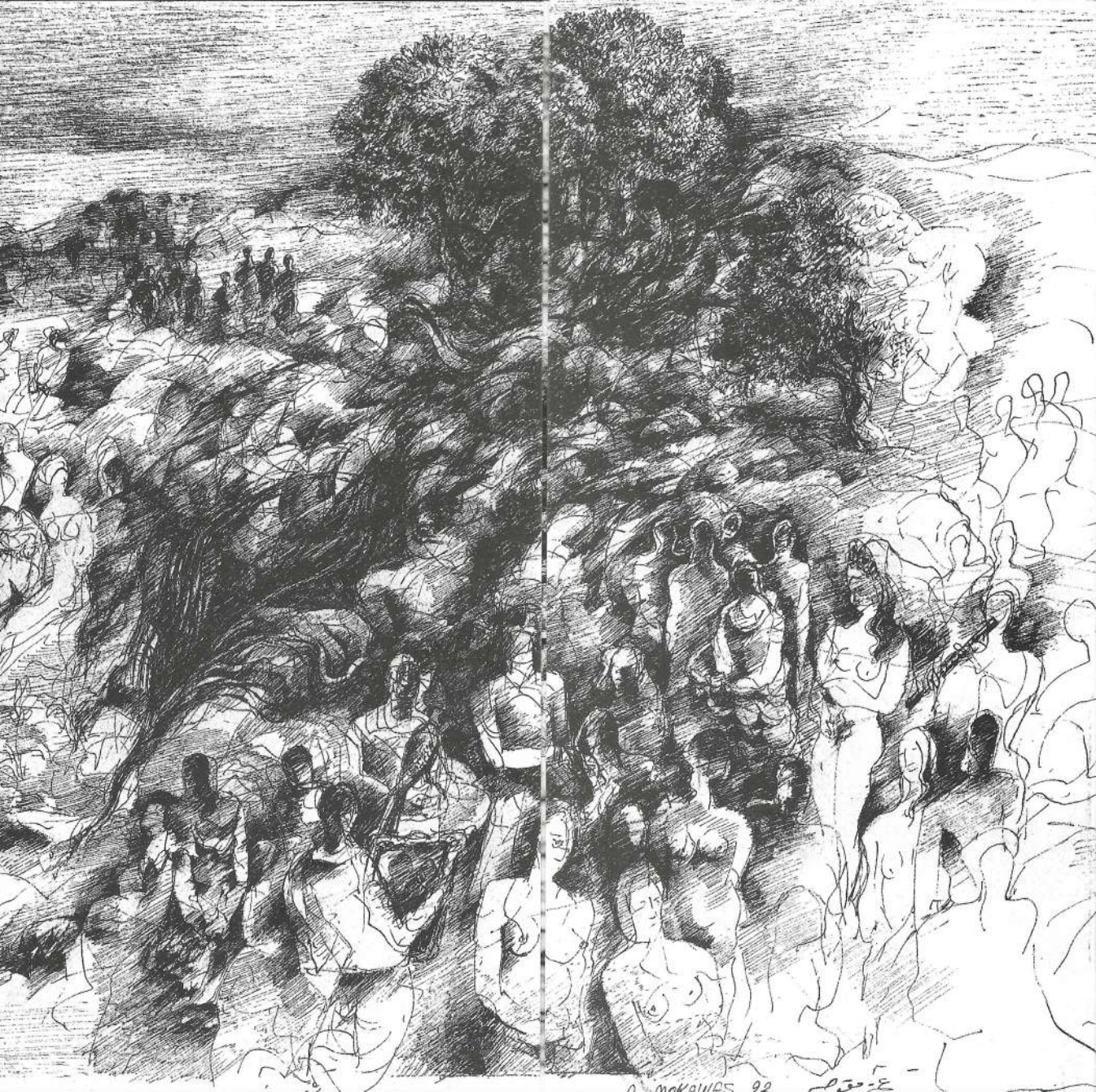

قراءة في سوم علي مقوص

شعر وفلسفة بالأبيض والأسود

علي مقوص فنان يعمل بصمت بعيداً عن دائرة الضوء بعيداً عن الشعارات الفنية التي ترفع بين فترة وأخرى في الساحة الثقافية .. مفضلاً أن يرسم مستلهماً عالمه الداخلي ..

• هذه المجموعة من اللوحات المنفذة بالحبر، عبر تلك الجدلية البسيطة القائمة بين الأبيض والأسود بين الورق والحبر.

بين ثنائية « الجسد البشري » و« المزار » تتلألأ الرابطة العميقة بين الحياة والموت، بين السماء والأرض، بين الحسي المادي، والروحي المقدس هذه الثنائية ذات المغزى العميق، والشاعري، والفلسفي، تشكل مشهد اللوحة عند علي، وأنت عندما تنتقل من لوحة إلى أخرى لا تبدل المشهد بل تزداد قرباً منه، ثم لا تلبث أن تستسلم لخيالك .. تسمع ضجة الأصوات وكأنك تهبط من علٍ . ثم تفكر بأن تجد لنفسك موطئ قدم وسط هذا الزحام البشري الذي يضج بالحياة فتلتقي بفلاحين قادمين من الحقول وباعة متجولين وعشاقاً يمارسون الحب في الخلاء وسط الزحام وأطفال صغار يمرحون مع الكلاب والحيوانات والحيوانات .

و مصارعين يستعرضون قوتهم و ألعابهم، ومخلوقات بشرية لا فرق بينها وبين آلهة الأساطير الآتية من أعماق الميثولوجيا، تظهر أحياناً منفردة وكأنها نبتت من الأرض، وتسير أحياناً أخرى وسط الزحام وكأنها تتجسد فجأة في مشهد يومي..

• ثم تصحو نفسه وقد لبستها الدهشة والرهبة أمام ذلك "الطراز" الذي يتصدر خلفية المشهد وتلك السندیانة الباسقة التي تصل الأرض بالسماء، تجد هذا المشهد الروحي يسوح بذلك السر الغامض والغارق في سواد الحبر.

ويجتهد علي في مشهده هذا الحياة نفسها فهو غير مقترب عنها وإن كان لا يرسم ظاهرها إنه يرسم تلك الرؤى الرهيبة للحياة في عالمه الداخلي، حيث تتحد الحلم والواقع فيأتيه الجبل إلى مرسمه ليسأل أسراره الكبرى، والبحر يأتي أيضاً بأساطيره و عرائسه الغامضة، نشم رائحته وإن كنا لا نراه.. وتأتي إليه السراب - البشر والأشجار، والأقمار والينابيع البعيدة، ليؤلف الجمع ذلك المشهد الفريد على صفحة الورق البيضاء.

دمشق. نذير نبعه

برعاية السيدة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة

غاليري أتاسي تتشرف بدعوتكم لحضور افتتاح معرض

علي مقوص

يوم السبت ١٩٩٥/١/٢٨ الساعة السادسة مساءً

- مواليد اللاذقية ١٩٥٥
- خريج كلية الفنون الجميلة بدمشق ١٩٧٨
- معرض فردي في صالة الفنون الجميلة بدمشق ١٩٨٤
- معرض فردي صالة عشتار بدمشق ١٩٩٢
- شارك في معارض وزارة الثقافة ومعارض جماعية أخرى منذ ١٩٨٠

Sous le patronage du Ministre de la Culture Mme NAJAH AL-ATTAR

a l'honneur de vous inviter au vernissage de l'exposition de la

ALI MOKAWAS

qui aura lieu **Samedi 28 - 1 - 1995 à 18h.00**

Galerie ATASSI غاليري أتاسي

شارع الروضة - بجانب وزارة الثقافة - ص ب ٣٤١٥٩ - هاتف ١١/٣٢١٧٢٠